ثلث المراد بالطمع فيه ما شانه ان لا يطمع فيه احد كعود
الشباب بخلاف ما لم يج به فان الاطماع يتعلق به غالبا
وفي المطول هو اي التمني طلب حصول شي على سبيل المحبة والتعريف
كالتعريف السابق يتناول لساير انواع الطلب من الامر والنهي
والترجي وغير ذلك مع المحبة او مع كون المطلوب لا طمع
فيه او فيه عسر والجواب اما بانه تعريف بالاعم وقد اجازه
المتقدمون واما بان المراد ان المعتبر في مفهومه هو ما
ذكر فقط فيمتاز عن ساير مفهومات الطلب الباقية
لانها لم يعتبر فيها ما ذكر فقط اما انه اعتبر فيها زيادة
مع هذا كالاستعلاء في الامر واما انه لم يعتبر فيها هذا
بل نقيضه كالنداء لم يعتبر فيه المحبة واما اذا امتاز مفهومه
بما ذكر امتازت افراده لانها لما كان مفهومها هذا فقط
تخرج من افراده ما ليس مفهومه هذا فقط وفي الرضي
وماهية التمني عين ماهية الترجي الا ان الفرق بينهما
من جهة واحدة فقط وهي ان التمني يستعمل في الممكن
والمحال والترجي لا يستعمل الا في الممكن وذلك ان ماهية
التمني محبة حصول الشي كنت تنتظره وترتقب حصوله
او لا والترجي ارتقاب شي لا وثوق بحصوله فلذلك
لا يقال لعل الشمس تغرب ويدخل في الارتقاب الطمع
والاشفاق فالطمع ارتقاب المحبوب والاشفاق
ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة انتهى
وظاهره ان المحبة غير الطلب فلم يجعل التمني طلبا
ويوافقه قول السيد عيسى الصفوي استاد شيخنا
في موضع والتمني ميل القلب الى شي سواء كان يرتقب
حصوله او يجزم بانه لا يحصل نحو ليت الشباب

يعود

٢٠

يعود وذكر في موشح الاعراب ان العلماء اختلفوا في التمني والنداء
والاستفهام فمنهم من قال ان التمني لطلب التمني والنداء لطلب
الاقبال والاستفهام لطلب الفهم ومنهم من جعلها حالة
نفسانية يلزمها الطلب المذكور والتمني بمعناه وقال بعضهم
المراد بالطلب هنا ميلان الطبع الى حصول المقصود سواء
كان الامتثال مقصودا او لا وسواء امكن الحصول ام لا فلا يرد
ان التمني قد يكون محالا معلوم الاستحالة والعاقل لا يطلب
ما علم استحالته والتحقيق ان التمني لا يدل بالوضع على الطلب
وانما هو موضوع لانشاء حالة مخصوصة يتبعها ميلان الطبع
الى حصول المترجى وهو الطماعية المخصوصة في حصول
المترجى على قياس ما عرف من معنى التمني انتهى ثم تعلقه
بالمستحيل كثير وبالممكن قليل نحو ليت زيدا يجيء الى متى اسال
الله ولكن يجب في التمني اذا كان متعلقه ممكنا كهذا ان لا يكون
توقع وطماعية في وقوعه الا صار ترجيا ويستعمل فيه
لعل او عسى ولا يكون في الواجب فلا يقال ليت غدا
يجيء واعلم ان مرادهم بالتمني الممتنع في الواجب تمني وقوعه
في وقته بقرينة امثالهم المذكورة فلا يرد تمني الموت
في قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه
الاية لانه تمني وقوعه قبل وقته **ولعل للترجي**
او لعل للترجي اي موضوع للترجي وهو طلب امر محبوب
او الطمع في حصول امر محبوب ممكن الوقوع على ما تقدم
والتوقع اي انتظار الوقوع واراد به توقع المكروه المعبر
عنه في كلام بعضهم بالاشفاق ولو اقتصر المصنف على التوقع
لشمل الترجي وقد فسره المصنف بقوله وهو ترجي المحبوب والاشفاق
في المكروه وعلى فالتوقع عبارة عنهما ويختص بالممكن واما

Copyright © King Saud University